

## شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٩٧

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى احباب ما جاء في الصلاة على الخمرة حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن سمات بنى حوض عن اقليمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله - [00:00:01](#)

الله عليه وسلم يصلي على الخمرة قال وفي الباب عن ام حبيبة وابن عمر وام سليم وعائشة وميمونة وام كلثوم بنت ابي سلمة بن عبد الاسد ولم نسمع من النبي صلى الله ولم نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وام سلمة قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح - [00:00:21](#)

وبه يقول بعض اهل العلم وقال احمد واسحاق قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الخمرة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة - [00:00:45](#)

ذنا وكتيبه وابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجع الثقفي وهو ثقة ثابت مكس من الحديث. ان الطبقة العاشرة وتوفي في عام اربعين ومئتين وقد خرج له الجماعة وكتيب بن سعيد قد مضى علينا فيما سبق مغاضا وتكرارا - [00:01:10](#) وذكرت فيما سبق انه ليس هناك في الكتب الستة من اسمه قتيبة غير قتيبة بن سعيد هذا. قال حدثنا ابو الاحوص وابو الاحوص هو سلام ابن سليم الحنفي الكوفي. وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام تسعة وسبعين ومئة. وقد خرج له الجماعة - [00:01:28](#) وسلمنا سليم بالاتفاق انه ثقة. كما قال ابو زرعة والنسائي قال عنه ثقة. واما يحيى ذو معين فقال ما هو سقة المتقن؟ قال عنه يحيى ابن معين انه ثقة متقن وقال ابو حاتم غازي عنه بانه صدوق وهو دون - [00:01:48](#)

زهير ودون زائدة وزكوت فيما سبق ان صدوق تساوي عند ابي حاتم ان عفوا صدوق من ابي حاتم تساوي عند غيره ثقة او ثقة سبت فقد اطلق على الامام الشافعي بانه صدوق. واطلق ايضا على - [00:02:08](#)

آ ابو حفص الفلاس قال عنه ايضا بانه صدوق واطلق على الامام مسلم الحجاج بانه صدوق. وهؤلاء من كبار الحفاظ هؤلاء من كبار الحفاظ فقال عن آ سلام بن سليم قال عنه بانه صدوق وهو دون زائدة ودون زهير. ولا شك ان زهير بن معاوية الجوع فيه سقة سبت - [00:02:32](#)

وزائدة وهو ابن قدامة الثقفي ايضا ثقة ثبت فسلمنا سليم ثقة متقن كما قال يحيى بن معين ولكنه لا يصل الى درجة زائد ابن قدامة او زهير بن معاوية الجعفي. وانما هو ثقة متقن وحديثه مستقيم. وهو مكتر - [00:02:58](#)

من الحديث وقد مضى علينا فيما سبق نعم عن سمات ابن حوض وسمات بن حرب هو ابن اوس ابن خالد الزهلي البكري الكوفي وهو من الطبقة الرابعة وتوفي في عام ثلاثة وعشرين او اربعة وعشرين ومئة - [00:03:20](#)

وقد خرج لسماك ابن حرب الامام مسلم وبقية اصحاب السنن وعلق له البخاري في صحيحه. علق له في موضع واحد فقط في صحيحه وخرج له الامام مسلم وبقية اصحاب السنن - [00:03:38](#)

وشماك ابن حرب قد مر علينا فيما سبق اكثر من مرة وذكرت الخلاف الذي حصل فيه واقسام حديثه فاختلف في سمات على ثلاثة اقوال هناك من وسقهم مطلقا كما هو في رواية عن يحيى بن معين وغيره. وهناك - [00:03:55](#)

فمن ضعفه مطلقا كما نقل ذلك عن عبد الله ابن مبارك. ونقل ايضا هذا عن شعبة من الحجاج ونقل ايضا عن غيرهم. وهناك من فصل

في حاله وهناك من فصل في حاله كما هو بالنسبة يعقوب نشيب - [00:04:14](#)

والعجل وغيرهم من اهل العلم ممن فصل في حال سمات ابن حوض. وقد ذكرت فيما سبق في قواعد الجرح والتعديل ان القول من الحافظ او الناقد في حق راو من الرواة اذا كان فيه تفصيلا فان - [00:04:33](#)

الذي فيه تفصيل هذا يقدم على غيبه. في الاصل يقدم على غيره. فالصواب في حديث سمات ابن حوض انما هو التفصيل. وقبل ان اذكر التفصيل في حديث بن حوض ان الذي دعا الى التفصيل في حديثه وكذلك ايضا الذي دعا من تكلم فيه انما هو - [00:04:53](#)

ولامر بن تكلم في سماك ابن حرب من اجلهما. الامر الاول هو في روايته عن عكرمة وبالذات فيما يتعلق بالتفسير وذلك انه كان احيانا يلحق فيتلقن. فكان يقال له عن ابن عباس كان يذكر - [00:05:18](#)

فيقال له عن ابن عباس فاحيانا يقول عن ابن عباس ولذلك قال شعبة بن الحجاج لو شئت ان اقول له عن ابن عباس لقال عن ابن عباس. فهذا الذي جرى شعبة الى الكلام فيه - [00:05:38](#)

ولذلك عندما سئل يحيى بن معين عن الذي عاد سماك قال هو انه كان ربما وصل الشيء عن ابن عباس فهذا الامر الاول الذي جرى الناس الى الكلام في سماك من اجله. انه كان ربما وصل الشيء - [00:05:53](#)

يكون موصلا وبالذات فيما يرويه عن عتمة عن ابن عباس فيما يتعلق بالتفسير. ولذلك قال علي بن المديني ويعقوب نشيب السدوسي والعجلي كلهم قالوا ان روايته عن عكرمة مضطربة. روايته عن عكرمة قالوا بانه - [00:06:16](#)

المضطربة والامر الثاني الذي دعا الناس الى الكلام فيه هو تقدمت به السنة وطال عمره. فلذلك تغير حفظه في نهاية حياته فايضا هذا جر بعض النقاد الى ان يتكلم فيه من اجل هذا الامر. بل يقول يعقوب نشيب السدوسي ان - [00:06:36](#)

تضعيف ابن المبارك لعكرمة انما هو محمول على اخر حديثه. وعلى ما حدث به في في نهاية اتب فهو عندما تقدمت به السن تغير حفظه وساء. فهذين الامرين دعيا الناس الى الكلام فيه. وهذا يدعونا ايضا الى التفصيل في حديثه. فاولا اصح - [00:07:02](#)

ما كان عن غير اكرمة ما كان عن غير عتبة كان يكون مثلا عنجاب ابن سمرة فقد خرج له الامام مسلم كثيرا عن جابر ابن سمرة السوائي الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه نعم فاقول اصح حديثه اذا لم يكن شيخه عكرمة - [00:07:31](#)

وكان الراوي عنه ممن سمع منه قديما كشعبة والصوم لان كما ذكرت قبل قليل ان من سمع منه قديما حديثه يكون اصح ممن سمع منه اخيرا ولذلك ذلك قال يعقوب نشيب السدوسي ان رواية المتقدمين عنه مستقيمة كشعبة والصوم - [00:07:56](#)

وقد يقول قائل كيف يعرف ان هذا واو سمع منه قديما او اخيرا وقد زكوت فيما سبق قاعدة في هذا الامر وهو ان كل راو من الرواة ممكن ان يقسم - [00:08:21](#)

غواة عنه الى ثلاثة اقسام اولا كبار اصحابه وهؤلاء في الغالب ممن سمع منه قديما. ثم بعد ذلك ممن سمع منه بعد طبقة كبار اصحابه وهؤلاء الطبقة الوسطى من اصحابه. ثم اذا وجدنا تلاميذ صغار بالنسبة لغيرهم - [00:08:36](#)

فهؤلاء في الغالب ممن سمع منه اخيرا هؤلاء في الغالب ممن سمعوا منه اخيرا بالنسبة لعكرمة ممكن ان يقسم تلاميذه الى هذه الاقسام الثلاثة. اصح حديثه كما ذكرت اذا كان غاوي اذا كان - [00:08:59](#)

شيخه ليس اكرمه وكان غاوي ممن سمع منه قديما فشعبة والثوب وهذا يعتبر صحيح وقد خرج له الامام مسلم كثيرا. بل احاديثه في صحيح الامام مسلم يعني تقريبا ثلاثة وستين حديث في صحيح الامام مسلم - [00:09:17](#)

والقسم الثاني من اقسام حديثه اذا كان الراوي عنه ممن سمع منه اخيرا طبعا هناك طبقة متوسطة من تلاميذه هم بين المتقدمين وبين المتأخرين. مثل ابو الاحوص ابو الاحوص هذا ليس من - [00:09:37](#)

اصحابه وليس ايضا ممن تأخر من اصحابه فالطبقة الوسطى من اصحابه هؤلاء حديثهم عنه يكون دون الطبقة الاولى من حيث الصحة ثم لنجعل الطبقة الاخيرة ممن سمع منه اخيرا هؤلاء هم الطبقة السادسة - [00:10:00](#)

والطبقة الثالثة يحكم على حديثها بالحسن بينما الاولى والثانية يحكم عليها بالصحة هذا هو الاصل واما الثالث الاصل ان حديثه يكون حسنا هذا اذا لم يكن شيخه عكرمة. واما اذا كان شيخه عكرمة - [00:10:23](#)

تاء اذا كان الراوي عنه قديما فهذا اقوى ممن روى عنه بعد ذلك او اخي غيره فاضعف حديثه اذا كان شيخ عتمة وكان الراوي عنه اخيرا ويكون حديثه في التفسير - [00:10:42](#)

بالذات كل في عكرمة بالذات عفوا تكلم في سماك فيما رواه عن عكرمة عن ابن عباس في التفسير خاصة بالذات في التفسير فاذا كان شيخه عكرمة وكان راوي عنه قديما فهذا الاصل انه حسن. الاصل انه حسن. ثم الطبقة الوسطى - [00:11:02](#)

من تلاميذه يلحقون بالطبقة المتقدمة لكن هم دون الطبقة المتقدمة ممن سمعوا منه قديما. ثم الطبقة الثالثة الذين سمعوا منه اخيرا ويكون شيخه عكرمة فهذا اضعف حديثه بالذات اذا كان فيما يتعلق بالتفسير - [00:11:23](#)

هذا القسم الاخير ينبغي ان يتأنى فيه فان وجد ما يشهد له من القضاين وشواهد الحال فهذا يكون مقبولا. وان وجد انه قد اضطرب او خالفه غيره فهنا يكون مردودا فهنا يكون مردودا - [00:11:45](#)

فهذه اقسام حديث سماك ابن حرب وكما ذكرت ان الامام مسلم يصحح له ولكن لم يخرج له عن عكرمة ابدا وانما الذي صحح له عن عكرمة الترمذي صحح له عدة احاديث فيما رواه عن عكرمة ومنها هذا الحديث الذي معنا حديث الباب - [00:12:07](#)

ومن خزيمة صحح له ايضا من روايته عن عكرمة وكذلك ابن حبان صحح له ايضا فيما رواه عن عتمة وكذلك الحاكم وكذلك جميع هؤلاء الاربعة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم صححوا له فيما رواه عن عتمة - [00:12:29](#)

ولكن طبعا هذا التصحيح بالذات من الترمذي ليس على اطلاقه. لان هناك حديث رواه الترمذي من طريق عكرمة اجتماعك عن عكرمة عن ابن عباس ولم يصححها بل رجة تضعيفها تضعيفها. مثل حديث الاعرابي الذي - [00:12:49](#)

جاء اللي هو سورة الصم قال اني رأيت الهلال البارحة قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم. قال يا بلال اذن بالناس بان غدا رمضان - [00:13:10](#)

فهذا الحديث قد وقع في اسناده اضطراب هناك من ارسله وهناك من وصله بذكر ابن عباس ابو عيسى الترمذي رجح الارسال فاقول ابو عيسى الترمذي عندما يصحح لي سباق عن عكرمة انما فيما استقام من روايته والاصل فيها الاستقامة والاصل فيها الاستقامة -

[00:13:20](#)

اذا كان الراوي عنه من قدماء اصحابه وكذلك ايضا قريب منه ابن خزيمة وابن حبان قريبا من الترمذي في الانتقاء. ولكنهم ليسوا مثله بينهم فوق كبير نوعا ما بين الترمذي وابن خزيمة وابن حبان فرق كبير لا شك ان تصحيح الترمذي اوثق بكثير من تصحيح ابن

خزيمة وابن - [00:13:40](#)

تصحيح اوثق بكثير من تصحيح ابن خزيمة وابن حبان نعم فهذا بعض ما يتعلق بسمات نعم العتمة عتمة هو مولى ابن عباس عتمة البربوي عكرمة البربوي نسبة الى البغبع وهو ابو عبد الله مولى ابن عباس رضي الله - [00:14:04](#)

الله تعالى عنهما وعكرمة من الطبقة الوسطى من التابعين اي من الطبقة الثالثة وتوفي سنة اربع ومئة وقيل غير ذلك على خلاف في وفاته. وعتمة كان من كبار العلماء في زمانه وبالذات فيما يتعلق بعلم التفسير - [00:14:27](#)

وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لعتمة اذهب فافتى الناس وقال الشعبي لم يبق احد اعلم بكتاب الله من عطر محبة وسئل سعيد بن جبير هل هناك احد اعلم منك؟ قال نعم عكرمة - [00:14:47](#)

فاكرمة كان من كبار العلماء حتى قال شهر بن حوشب ان لكل امة حظر وحظر هذه الامة عكرمة مولى بن عباس فاكرمة كان من كبار العلماء في زمانه ومن كبار الائمة في وقته. وقد حصل فيه بعض الكلام - [00:15:05](#)

عن عبد الله بن عمر انه تكلم فيه ونقل عن سعيد المسيب انه تكلم فيه ايضا وبعضهم كذبه وقد اجاب العلماء عن هذه الاقوال التي قيلت في عكرمة فاما ما يتعلق عن عبد الله بن عمر فهذا لم يثبت عنه ولم يصح. انه تكلم في عكرمة. واما ما يتعلق بما جاء عن سعيد

- [00:15:25](#)

مسيب فهذا قد يكون محمولا على ما يتعلق بالرأي. ومن لغة اهل الحجاز انهم يطلقون على الخطأ كذب كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام كذب ابو السنابل يعني خطأ. كما قال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد يعني خطأ. فهم يطلقون - [00:15:53](#)

على الخطأ كذبا فقد يكون ما جاء عن سعيد المسيب من قول او عفوا محمول على هذا فالراجح في حكمه انه من فقد احتج به البخاري وغيره من اهل العلم وحديثه صحيح مستقيم - [00:16:14](#)

طبعا بالنسبة لشماك عن عتمة هناك تقريبا في السنن تقريبا ثمانية وعشرين او تسعة وعشرين حديث من رواية شماك عن عكرمة هذا طبعا على حسب ما في تحفة الاشراف - [00:16:33](#)

حسب ما في تحفة الاشراف على حسب ما في تحفة الاشراف من رواية استماعك عن عكرمة عن ابن عباس من رواية شماك عن عكرمة عن ابن عباس واغلبها مستقيم اغلبها - [00:16:48](#)

ولكن هناك احاديث تستغرب ولكن هناك احاديث تستغرب وتستنكر من رواية شماك عن عكرمة وقد ساق الطبراني في المعجم الكبير قرابة ثمانين او اكثر من ثمانين حديثا في مسند ابن عباس من رواية شماك عن عكرمة - [00:17:01](#)

الاحاديث التي راجعتها من رواية سمعت عن عكرمة اكثرها مستقيم اكثرها واغلبهم مستقيم. ولذلك كما ذكرت ان كثير من الحفاظ يصحح لسماك عن عكرمة نعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة - [00:17:21](#)

قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح. طبعا هذا الحديث اسناده حسن وقد صححه ابو عيسى الترمذي. وقد زكوت فيما سبق ان كل حديث يكون ثابتا عند ابي عيسى سواء ثبت باصح اسناد او - [00:17:44](#)

على الاقل جمع ادنى شروط القبول. هذا يحكم عليه بانه حسن صحيح. وهذا الحديث حديث حسن. وآآ ابو الاحوج يعتبر من الطبقة الوسطى من اصحاب شماك. وهذا الحديث قد توبع فيه شماك عن عكرمة وقد توبع فيه ايضا عكرمة - [00:18:04](#)

وان كان هناك بعض اختلاف في اللفظ ولكن كلا من شبك وعتمة كلاهما قد توبع فهذا الحديث قد رواه الامام احمد وابن خزيمة والحاكم وكذلك ايضا الطبراني المعجم الكبير بعضهم رواه من طريق زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس. وزعم بن صالح لا يحتج به ولا - [00:18:24](#)

يكتب حديثا في الشواد والمتابعة وبعضهم رواه عن زعم ابن ابن صالح عن سلمة ابن وهران عن عتمة عن ابن عباس سلمة الاوهران قد تابع شماك في روايته عن عتمة. وعم ابن دينار قد تابع عكرمة في روايته عن ابن عباس - [00:18:53](#)

ولكن في لفظ عمو ابن دينار ولفظ ايضا سلم الوهرام عن عتمة عن ابن عباس ان الرسول عليه عليه الصلاة والسلام صلى على بساط صلى على بساط وتسمى الخمرة ايضا كما سوف يأتي تسمى بساطا نعم وقد روى الطبراني - [00:19:13](#)

في معجم الكبير هذا الحديث من طريق اسباط بالنصر عن عكرمة طريق اسباط بالنصر عن سبائك عن ابن عباس النووي الرسول عليه الصلاة والسلام صلى على حصيد. وهذه من قبيل الرواية بالمعنى. هذه من قبيل الرواية بالمعنى واسباط بالنصب فيه ضعف ومعروف بالخطأ - [00:19:33](#)

نعم وبالاحوص لا شك انه مقدم عليه نعم اما قوايا شماك عن عكرمة ابن عباس فقد خوجها الامام احمد في اكثر من موضع وكذلك ايضا خرجها ابو يعلى في مسنده - [00:19:54](#)

وكذلك ايضا البيهقي في سننه الكبرى وكذلك ايضا ابن ابي شيبه في مصنفة وكذلك الطبراني في معجم الكبير كلهم خرجوا هذا الحديث من رواية شماك عن عكرمة عن ابن عباس. وذكرت - [00:20:07](#)

قبل هذا من خرج هذا الحديث من طريق سلمة نويران عن عتمة عن ابن عباس وهو من طريق جمع بن صالح عن عمو ابن دينار عن ابن عباس نعم وهذا الحديث كما ذكره ابو عيسى الترمذي انه جاء عن جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:20:24](#)

فذكره ابن فذكره الترمذي عن ام حبيبة وبن عمر وام سليم وعائشة وميمونة الى اخره. واصح هذه الاحاديث ميمونة الذي خرجها البخاري في صحيحه من طريق الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:20:44](#)

صلى على الخمرة او كان يصلي على الخمرة فهذا الحديث حديث صحيح حديث صحيح من حيث المتن فجاءت له شواهد كثيرة

طاح هذه الشواهد حديث ميمونة الذي رواه البخاري وغيره وان كان اصلح ايضا في صحيح الامام مسلم. نعم واما ما يتعلق -

[00:21:04](#)

بفقه هذه المسألة فهذا الحديث ساقه ابو عيسى الترمذي حتى يبين حكم الصلاة على الخمرة وقبل ان اذكر ذلك اولا فيما يتعلق

بالخمرة الخمرة هي شئ يصنع من السعف ويكون ليس بالكبير وانما يكون - [00:21:24](#)

في يكون فيما يتعلق بمحل السجود للوجه ولليدين. يكفي في حالة السجود للوجه واليدين اما اذا كان كبيرا بحيث يسع الانسان ان

يصلي عليه فهذا يسمى حصيرا. واما اذا كان يسع الوجه واليدين - [00:21:51](#)

فقط او نحو ذلك فهذا يسمى خمرة هذا يسمى خمرة. فالرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس وغيره انه كان يصلي

على الخمرة فدل هذا على مشروعيتها ذلك. و - [00:22:11](#)

هذه المسألة قد وقع فيها بعض الخلاف فهناك من اهل العلم ممن كان يكره الصلاة على الخمرة وكان بالصلاة على العرش كما نقل هذا

عن عروة ابن الزبير ونقل هذا عن عمر ابن عبد العزيز انهم كانوا يأمرون بالصلاة على الارض - [00:22:29](#)

ولا شك ان ما ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام هو المقدم. فكان عليه الصلاة والسلام يصلي على الخمرة. وثبت عنه ايضا عليه

الصلاة انه صلى على الحصيد كما سوف يأتي في حديث انس الذي رواه البخاري سوف يأتي عند الترمذي ان الرسول عليه الصلاة

والسلام صلى على الخصى على الحصيد - [00:22:51](#)

في حديث عائشة في البخاري ايضا لو صلى على حصيد وكذلك ايضا جاء في حديث ابي سعيد الخدري الذي عند مسلم ان الرسول

عليه الصلاة والسلام صلى ايضا على الحصيد وثبت في صحيح البخاري من حديث عروة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلي -

[00:23:11](#)

على فراش اهله. كان يصلي على فراش اهله. في صحيح البخاري من حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول عليه عليه

الصلاة والسلام كان يصلي على فراش اهله - [00:23:31](#)

وجاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما روى ابن ابي شيبه كما رواه عبد الرزاق ابن ابي شيبه في مصنفيهما وكذلك ايضا ابن

المنذوق الاوسط وغيرهم من من اهل العلم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم صلوا على الجلود وصلوا ايضا على الصوف وعلى

التنافس وعلى غيرها من الفرش - [00:23:46](#)

تاء لم يأت دليل يدل على المنع من الصلاة على هذه الاشياء وهذه المسألة قد حصل فيها خلاف بين اهل العلم. فكما ذكرت ان هناك

من الناس او هناك عفوا من اهل العلم ممن لا يرى الصلاة الا على الارض - [00:24:06](#)

وهناك قول اخر انه يصلى على الارض او ما نبت على الارض كما نقل عن الامام مالك انه كان يجيز الصلاة اما على الارض او ما نبت

على الارض من جنسها يعني من الحشائش وما شابه ذلك. واما ما عدا ذلك فكان يمنع من ذلك. ونقل عنه انه كان يفوق ما بين

الفريضة - [00:24:24](#)

فكان يجيز هذا كان يجيز الصلاة على ما كان لا يجيز صلاة الفريضة الا على الارض او ما كان او ما نبت على الارض واما ما عدا ذلك

فكان يمنع منه في صلاة الفريضة. واما النافلة فكان يرخص في الصلاة على الارض - [00:24:50](#)

وعلى ايضا غير الاخذ من الاشياء التي تفرش وتبسط فهذان قولان لاهل العلم بل هذه ثلاثة اقوال لاهل العلم. والقول الرابع هو

مشروعيتها الصلاة على كل شئ مشروع الصلاة على كل شئ من البصر من البصر وكذلك ايضا من الصوف ومن الجلد وما شابه

ذلك من الاشياء التي تفرش - [00:25:11](#)

لانه لم يأت دليل يمنع من شئ من ذلك. اللهم الا اذا كان هذا المفروش حفيظا فلا شك ان الرجال من لبس الحويض ومن لبس الشئ

الجلوس عليه. والانسان عندما يصلي على حقيقي لا شك انه في حالة الجلوس راح يجلس عليه - [00:25:38](#)

فالجلوس يسمى لبسا ولذلك في حديث انس الذي في صحيح البخاري قال قمت الى حصير لنا قد اسود من طول والمقصود من

طول ما لبس اي ما كان يفرش ويجلس عليه - [00:25:58](#)

فيمنع فقط من الصلاة على الحبيب. وكذلك طبعاً اذا كان هذا الشيء نجساً فهذا يمنع من اجل النجاسة ويلحق طبعاً ايضاً بالحضيض الصلاة على جلود النمو والسباع لانه جاء في حديث معاوية ابن ابي سفيان وكذلك ايضاً - [00:26:14](#)

الحديث المقداد ابن الاسود ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الركوب والجلوس على جلود النمو والسباع فايضاً يمنع من الصلاة على مثل هذه الاشياء. وما عدا ذلك فالصلاة تكون مشروعة - [00:26:34](#)

وذلك لامرين لما جعل الرسول عليه الصلاة والسلام انه صلى على الخمرة وعلى الحصيد وصلى على فراش اهله ولما جاء ايضاً عن الصحابة انهم وعلى البسط وعلى الصوف وعلى الجلود وما شابه ذلك - [00:26:51](#)

والامر الثاني الاصل في هذه الاشياء الاباحة. ولا نذهب الى منع من الصلاة على شيء من الاشياء الا بدليل كالحويض كما تقدم ان الشارع نهى من لبسه بالنسبة للرجال. واما ما عدا ذلك فلا بأس طبعاً كما ذكرت يستثنى من ذلك - [00:27:06](#)

جلود النمو والسباع فقد جاء النهي من الركوب عليها والجلوس عليها والانسان عندما يصلي لا شك انه يحتاج الى الجلوس فيه حال صلاته فيكون والله اعلم ممنوعاً من الصلاة عليها - [00:27:26](#)

واما بعد ذلك فلا شك ان الصلاة تكون مشروعة لكن الذي ينبغي ان ينتبه له ان بعض الناس قد يعتقد ان الصلاة لا تجوز ولا تشقى الا على سجادة وبالذات هذا فيما يتعلق بالنسوة فانهم لا يصلون في الغالب الا على سجاجيد فهذا ليس عليه دليل بل الدليل على خلاف ذلك فكل - [00:27:42](#)

مكان طاهر سواء كان ارضاً او كان بساطاً وما شابه ذلك فالصلاة عليه مشروعة. وليس هناك مانعاً يمنع من ذلك فما تقدم في ذكر الادلة علي ابن ابي طلحة. نعم - [00:28:06](#)

والله لا بأس بها اللقب هي طبعاً منقطعة لكن قيل ان بينهما مجاهد وهي صحيفة صالحة لا بأس بها. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:28:23](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فقال ابو عيسى التميمي رحمه الله تعالى حدثنا نصر ابن علي ونصر ابن علي بالنصر ابن علي الجهظمي نصر ابن علي ابن نصر ابن علي الجهظمي - [00:28:39](#)

وهو ان الطبقة العاشرة توفي في عام خمسين ومئتين ونصر ابن علي ثقة ثبت فاضل ثقة ثبت فاضل وقد مر علينا فيما سبق وذكر في ترجمته رحمه الله تعالى انه طلب - [00:29:03](#)

قضاء فقال للوالي او لرسوله قال امهلي ثم دعا ربه عز وجل بان يقبضه اليه ان كان في هذا شواء عليه او نحو ذلك فنام ولم يستيقظ الا وقد توفي - [00:29:22](#)

فاستجاب الله عز وجل له دعاءه الذي دعا به فالنصر بن علي كان من الثقات الاثبات ومن الفضلاء رحمه الله تعالى وتوفي في عام خمس ومئتين وقيل غير ذلك وقد اخرج له الجماعة قال حدثنا عيسى ابن يونس - [00:29:45](#)

وعيسى ابن يونس وابن ابي اسحاق السديعي وعيسى من الطبقة الثامنة وتوفي في عام سبع وثمانين ومئة او في عام واحد وتسعين ومئة. وقد خرج له الجماعة وعيسى ابن يونس من الثقات الاثبات. هو ثقة ثبت مكس من - [00:30:05](#)

حديث وقد مضى علينا ايضاً فيما سبق نعم عن الاعمش والاعمش هو سليمان ابن مهران الاسدي الكاهن مولاهم ابو محمد الكوفي. وهو من الطبقة الخامسة. وتوفي في عام ثمانية واربعين ومئة - [00:30:27](#)

وقيل عام سبعة واربعين ومئة. والاعمش قد خرج له الجماعة وهو من السقات الاثبات ومن الحفاظ الكبار حتى ان يحيى ابن معين قد قدمه على الزهري لكن لا شك ان الزهوي - [00:30:49](#)

احفظ منه واثبت ولكن من حفظ الاعمش وثقته وتثبته قدمه يحيى ابن معين في رواية عنه على الزهري نعم والاعمش سليمان ابن ابي هران قد وصف بالتدليس ولكن تدليسه من القسم الذي لا يضر فهو ليس بالمكث من التدليس هو ليس بالمكث من التدليس وانما هو من الطبقة - [00:31:08](#)

من المدلسين والاصل في حديثه انه محمول على السماع والاتصال حتى يدل الدليل على خلاف ذلك هذا هو الاصل في حديث

الاعمش وقد خرج له الشيخان وغيرهم قال رحمه الله بالنعنة - [00:31:38](#)

فحديثه صحيح عفوا الاصل الاصل في روايته ان المحمول على السماع والاتصال حتى يدل الدليل على خلاف ذلك وقد ذكرت فيما سبق ان التدليس على قسمين اما ان يكون صاحب اما ان يكون هذا الموصوف بالتدليس مكثر منه واما ان يكون مقل - [00:31:56](#) فاذا كان مقلًا منه فهذا من الطبقة الاولى واذا كان منه فهذا من الطبقة الثانية فكل من كان من الطبقة الاولى تلعمش وقتادة وابو

اسحاق السبيعي والزهري وسفيان الثوري وسفيان - [00:32:23](#)

ابن عيينة وابن جويج وامثالهم من الموصوفين بالتدليس الا انهم ليسوا بالمكثبين. هؤلاء كل من كان من الطبقة الاولى الاصل في حديثه انه محمود على السماع والاتصال بثلاثة شهور الشرط الاول ان - [00:32:40](#)

يثبت سماع هذا الشخص الذي وصف بالتدليس ان يثبت سماعه من شيخه ولو في مرة واحدة الشرط الثاني انه عندما تجمع طرق هذا الحديث لا يذكر واسطة بينه وبين شيخه - [00:33:02](#)

لان الغالب على الثقات الاثبات الموصوفين بالتدليس الغالب عليهم انهم اذا دلّسوا يبينون في موضع اخر طالب انهم اذا دلّسوا يبينوا في موضع اخر الواسطة بينهم وبين من رواه عنه - [00:33:22](#)

الشروط الثالث هو ان يستقيم المتن هو ان يستقيم هذا المتن لهذا الحديث الذي فيه هذا الرجل الموصوف بشيء من التدليس فاذا توفرت هذه الشروط الثلاثة فلا شك ان رواية هذا الشخص تكون محمولة على السماع والاتصال تكون محمولة - [00:33:41](#)

على السماع والاتصال وكما ذكرت ان هؤلاء حديثهم موجود في الصحيحين وفي غيرها من كتب الحديث ممن يشترط الصحة موجود بالنعنة وبالتصحيح بالسماع فالاصل في رواية هؤلاء انها محمولة على السماع بالشروط السابقة - [00:34:02](#)

واما المتأخرون فتشددوا في ذلك وقسموا الحافظ العلاني قسم طبقات المدلسين الى خمسة ومشى على هذا التقسيم الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه طبقات المدلسين والاقب والله اعلم ان التدليس ينقسم الى القسمين السابقين. هذا الذي يفهم من طريقة من تقدم من اهل الحديث - [00:34:25](#)

هذا الذي يفهم من طريقتهم فاذا توفرت الشروط الثلاثة السابقة فان الاصل في غواية هذا ان المحمول على السماع والاتصال وقد تكلمت على هذه المسألة فيما سبق باوسع من هذا وذكرت من الادلة غير ما ذكرت الان - [00:34:51](#)

نعم عن ابي سفيان وابو سفيان طلحة ابن نافع القرشي مولاهم ابو سفيان الاسكافي الواسطي نزيد مكة الواسطي نزيل مكة وابو سفيان هذا من الطبقة الرابعة وقد خرج له الجماعة - [00:35:11](#)

فخرج له البخاري اربعة احاديث فظنه بغيره. فالبخاري خرج له اربع احاديث مقرونا فيها بغيره وخرج له الامام مسلم اكثر من هذا لعل نحو من عشرين حديث وخرج له بقية اصحاب السنن وخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما - [00:35:34](#)

وابو سفيان طلحة بن نافع قد اختلف فيه اهل العلم على ثلاثة اقوال هناك من وثقه وهناك من توسط فيه بحيث قال بانه لا بأس به وهناك من ضعفه ولينه - [00:36:00](#)

فاما الذين وثقوه قال البجار هو ثقة في نفسه وذكره ابن حبان في الصفات ويمكن ان يضاف الى من وثقه الامام مسلم لانه قد خرج له في صحيحه احاديث كثيرة - [00:36:16](#)

وكذلك ايضا ممكن ان يضاف الى من وثقه بن خسيم وابن حبان لانهما قد خرج له في صحيحيهما. ابن حبان خرج له قرابة ثلاثة واربعين حديث بالمكرم نعم واما من توسط فيه - [00:36:38](#)

فقال عنه الامام احمد لا بأس به وكذلك ايضا قال النسائي وابو احمد ابن عدي قالوا عنه لا بأس به وممكن ان يضاف الى هؤلاء الذين قالوا عنه لا بأس به ممكن ان يضاف لهم الامام البخاري وذلك انه خرج له وذلك انه خرج له في - [00:36:58](#)

صحيحة مقرونا بغيره فهذا يدل على هذا يدل ان طلحة ابن ابن ابو طلحة ان ابو سفيان طلحة بن نافع هذا يدل على ان ابو سفيان طلحة بن نافع عند البخاري بانه وسط لا بأس به - [00:37:18](#)

وهذا ما قاله ابو عمر بن عبد البر في كتابه الكنى فقال هو عندهم لا بأس به. ولكنه فيه شيء من اللين وهو ليس بالمتين ومحصلة كلام

بن عبد الباب انه وسط لا بأس به - [00:37:40](#)

فهؤلاء الذين توسطوا فيه واما من ضعفه فضعفه يحيى بالمعين. فقال لا شيء. وكذلك ضعفه ايضا علي بن المديني فقال ليس بالقوي يكتب حديثه وقال ايضا ان اصحابنا تكلموا فيه وكانوا يضعفونه - [00:38:00](#)

فهذه اقوال اهل العلم في ابو سفيان طلحة ابن نافع وواضح من هذه الاقوال انه صدوق لا بأس به هذا واجح من هذه الاقوال. ويدل على هذا عدة ادلة. اولها ان هذا القول هو - [00:38:22](#)

بين قول من وثق وبين قول من ضعفه ثانيا ان هذا القول يؤيده ان اغلب احاديث ابو سفيان طلحة بن نافع الغالب على احاديثه انها مستقيمة ولذلك قال ابن عدي قال روى عن جابر احاديث سالحة - [00:38:39](#)

وقال روى عنه غير الاعمش احاديث مستقيمة فالغالب على حديث ابي سفيان الغالب على حديثه الاستقامة وان احاديث مستقيمة ثالثا مما يؤيد هذا القول ان اغلب من تكلم فيه انما تكلم بسبب روايته عن جاذب - [00:39:04](#)

وذلك ان شعبة ابن الحجاج قال عن ابي سفيان قال لم يسمع من جابر الا اربعة احاديث وقال ايضا قال انما ابو سفيان عن جابر صحيفة. انما ابو سفيان عن جابر صحيفة - [00:39:29](#)

ففيما يبدو والله اعلم ان هذا من الاسباب التي دعت الى الكلام في ابي سفيان طلحة ابن نافع الاقرب انه صدوق لا بأس به. ومما يؤيد هذا وهي وهو الحجة الرابعة او الدليل الواقع الذي يؤيد - [00:39:49](#)

ان ابا سفيان صدوق لا بأس به هو ان اهل العلم قد صححوه له وان كان هذا التصحيح ليس على الاطلاق وذلك ان البخاري قد انتفى من حديثه فخرج له اربعة احاديث - [00:40:13](#)

قد قطنه فيها بغيبه كما تقدم وكذلك ايضا خرج له الامام مسلم اكثر من هذا نحو من عشرين حديث وكما ذكرت ان ابن خزيمة ابن حبان قد صحح له فهذا يؤيد انه صدوق لا بأس به وان احاديثه الاصل فيها الاستقامة وقد ذكر له ابن - [00:40:27](#)

حديثان وكلا هذين الحديثين مستقيمين وليس فيهما شيء. من هذه الاحاديث ذكر له حديثا من طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:40:52](#)

قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. وهذا طبعا حديث صحيح قد جاء من غير حديث انس رضي الله تعالى عنه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:41:10](#)

وذكر له ايضا حديثا اخر في قصة ضرب المشركين لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عندما اراد المشركون ان يعتدوا على الرسول عليه الصلاة والسلام فحال بينهم وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وابو بكر الصديق فقاموا وضربوه - [00:41:23](#)

رضي الله تعالى عنه. وهذه القصة ايضا قصة مستقيمة فالغالب على حديث ابي سفيان الاستقامة ويبدو والله اعلم ان كما ذكرت من الاسباب الرئيسية التي دعت من تكلم فيه الى ان يتكلم فيه هو بسبب روايته عن جابر وانه لم يسمع كل الاحاديث التي رواها عن جابر

وانما هي - [00:41:43](#)

صحيفة نعم اما ما يتعلق بروايته عن جابر فكما تقدم ان شعبة ابن الحجاج قال لم يسمع من جابر الا اربعة احاديث وكذلك ايضا قال ابو خالد الدالاني قال لم يسمع - [00:42:09](#)

اه طلحة ابن نافع عن جابر الا اربعة احاديث وقال شعبة ايضا حديث ابي سفيان عن جابر صحيفة وكذلك قال ايضا سفيان ابن عيينة حديث ابي سفيان عن جابر صحيفة - [00:42:27](#)

والذي يبدو والله اعلم ان ابا سفيان قد سمع اكثر من ذلك ولذلك البخاري قد تعاقب قول ابي خالد الدالاني هذا. ففي كتاب العلل الكبير للترمذي ان البخاري قال عن قول - [00:42:42](#)

يخالد داناني بان ابا سفيان لم يسمع من جابر لو بات حديث قال وما يدريه؟ الا يكفي ان ينجو هو بنفسه؟ رأسا برأس فانتقد كلام ابي خالد الدالاني هذا. وروى البخاري في كتابه التعريف الكبير عن ابي عن مسدد عن ابي معاوية عن الاعمش - [00:43:01](#)

عن ابي سفيان طلحة بن نافع انه قال جاوبت جابر ستة اشهر جاء وقت جابر رضي الله عنه في مكة ستة اشهر وهذا اسناد صحيح

الى ابي سفيان فهذا يفيد انه قد سمع اكثر من ذلك. وذلك انه جاور جابر ابن عبد الله رضي الله - [00:43:23](#) قال عنهما ستة اشهر وهذه مدة طويلة هذه مدة طويلة ومما يؤيد انه قد سمع اكثر من ذلك ان الامام مسلم كما تقدم قد روى له من عشرين حديث وباقي هذه الاحاديث التي رواها ابو سفيان عن جابر طبعا كما تقدم ابن ابا سفيان قد هو - [00:43:43](#) الكثير عن جابر بن عبد الله فبعضها سماع وهي كما ذكرت اكثر من اربعة احاديث والبعض ليس بسماع وانما هو صحيفة وقد قال ابو حاتم الغازي يقال انه اخذ صحيفة سليمان ابن قيس الي يشكو بي - [00:44:08](#) وصحيفة سليمان ابن القيسكو بهذه مشهورة وقد كتبها عن جابر بن عبد الله سليمان ابن قيس يشكو رحمه الله كان يكتب احاديث جاذب وتوفي قديما قبل ان تشتهر روايته ولذلك جاء اصحاب جابر من ابي الزبير المكي وغيره جاءوا الى امرأة سليمان ابن قيس يشكم وطلبوا منها - [00:44:28](#) الصحيفة التي كتبها سليمان عن جابر بن عبد الله. ثم رووها عن جابر بن عبد الله وذلك انهم اخذوا هذه الصحيفة التي كتبها سليمان ابن قيس اليشكو وصحيفة جاو بن عبد الله صحيفة مشهورة - [00:44:56](#) ومما يدل ايضا على شهرتها غير ما تقدم ان قتادة قال لغيره امسك علي سورة البقرة فقضنها ولم يخطئ فيها ولا حرفا واحدا. فقال انا لصحيفة جابر احفظ مني لسورة البقرة. قال انا - [00:45:14](#) لصحيفة احفظ مني في سورة البقرة فهذا يدل على شهرة صحيفة جابر ابن عبد الله وسليمان ابن قيس يشكو بهذا ثقة سليمان ابن قيس ليشكو بهذا ثقة واذا علمت الوسطة وكان الثقة فان هذا الانقطاع لا يؤثر وذلك انه تقدم لنا فيما - [00:45:32](#) سبق ان الانقطاع الذي يكون في الاسانيد هذا على قسمين اما ان يكون انقطاع مؤثر وهذا هو الاصل في الانقطاع. هذا هو الاصل في الانقطاع. واما ان لا يكون هذا الانقطاع مؤثر - [00:45:54](#) وذلك اذا علمت الوسطة وكانت ثقة. اذا علمت الوسطة وكانت ثقة فيكون هذا الانقطاع غير مؤثر. مثل رواية ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:46:08](#) فابو عبيدة لم يسمع من ابيه رضي الله تعالى عنه ومع ذلك قد ادخلها عن ابن المديني يعقوب نشيب السدوس ضمن المسند وصحح الدواء قطني بعض الاحاديث او بعض الآثار التي هي منطلقة ببيدة عن ابيه - [00:46:25](#) ونقل ابن حجر ان النسائي ايضا فعل ذلك انما آآ احتجوا انما احتجوا برواية ابي عبيدة عن ابيه وذلك لان لانهم وجدوا احاديث ابي عبيدة عن ابيهم قيمة وانه قد اخذها من اصحاب ابيه. وكل اصحاب عبد الله بن مسعود ثقات. كما قال ابن تيمية وكما هو - [00:46:43](#) يعني معلوم من خلال تواجهم ولم يذكر من الضعفاء في اصحاب عبد الله ابن مسعود طبعا اصحاب عبد الله ابن مسعود ثلاثة اقسام من حيث التوثيق وعدمه اصحاب الملازمين لا هؤلاء كلهم ثقات من كبار التابعين وافاضهم - [00:47:11](#) وعلى رأسهم علقمة بن قيس النخعي والاسود بن يزيد النخعي. وكذلك مسروق بن الاعدع الهمداني وغيرهم من اصحاب عبد الله بن مسعود الثلاثة هم من هم اكبر اصحابه القسم الثاني من اصحابه هم الضعفاء ولا عرفوا ان هناك ظعيف من اصحابه الا الحارث الاعوظ. وليس للحارث الاعوظ رواية عن عبد الله بن مسعود - [00:47:27](#) الا حديث او حديثين. رواية قليلة جدا فلا يعتبر انه من اصحابه. والقسم الثالث من اصحاب عبد الله بن مسعود هم المجاهيل الذين لم يشتهروا. وهؤلاء لهم حديث قليل هؤلاء لهم حديث قليل عن عبد الله ابن مسعود - [00:47:50](#) فلا شك ان ابا عبيدة لن يأخذ حديث ابيه عن ضعفا ولا عن مجاهيل. وقد كان من الثقات وهو ابن عبد الله ابن مسعود. فاخذ عن كبار اصحاب ابيه من علقمة ومن الاسود ومن مسوق ابن الاعدع الهمداني - [00:48:09](#) وغيرهم من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. كذلك ايضا في رواية حميد عن انس حميد قد سمع من انس بن مالك ولكنه احيانا قد يدلس عنه ويسقط الوسطة - [00:48:29](#) ومع ذلك حديثه صحيح في الدرجة العليا من الصحة وذلك ان الوسطة بينهما انما هو ثابت البناني هو ثابت من كبار الثقات الاثبات

ومن ادلة اصحاب انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. فالخلاصة انه اذا علمت الواسطة وكانت ثقة - [00:48:44](#) فهذا الانقطاع لا يكون مؤثرا. واما اذا لم تعلم الواسطة فهذا الانقطاع يكون مؤثرا وكذلك ايضا فيما يتعلق بالصحف الاحتجاج بها وعدمه ينقسم الى قسمين. هناك صحف يحتج بها. وهناك صحف لا يحتج بها - [00:49:04](#)

الصحف التي يحتج بها لا بد ان تتوفر فيها عدة شهور. الشوط الاول ان تكون هذه الصحيفة لشخص ثقة او الذي كتب يكون من الثقات ان تكون هذه الصحيفة لشخص ثقة او الذي كتبه من الثقات مثل صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما فعبدالله بن عمرو كان يكتب عن - [00:49:24](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نعم او مثل صحيفة بكيم قد روى عن ابيه هذه الصحيفة او مثل رواية عبدالله بن الامام احمد عن ابيه بعض الاحاديث فكان يقول احيانا وجدت بخط ابي فاولا لابد ان تكون هذه الصحيفة - [00:49:46](#)

او كتبها احد السيقاظ. ثانيا لابد ان الاسناد يصلح الى هذه الصحيفة. لابد ان الاسناد يصلح الى هذه الصحيفة كما هو بالنسبة لصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص. الاسناد الى عبد الله بن عمرو بن العاص صحيح. وذلك - [00:50:09](#)

كان عون شعيب قد سمعها من ابيه محمد ومحمد قد سمع من جده عبد الله بن عمرو وهذا السماع انما هو لبعض احاديث عبدالله بن عمرو وليس في جميعها وليس في جميعها - [00:50:29](#)

واما الباقي فعمر بن شعيب قد اخذ هذه الصحيفة ورواها. او اخذها عن ابيه ورواها او اخذها ابوه عن عبد الله بن عمر ابن العاص الذي هو جد محمد ولذلك قال يحيى ابن معين وغيبة عن صحيفة عمنا شعيب قال هي صحاح - [00:50:56](#)

فهذا هو الشوط الثاني. الشوط الثالث ان تكون هذه الاحاديث المكتوبة مكتوبة عن شخص ثقة ان يكون الذي كتبها ثقة وان تكون مكتوبة عن شخص ثقة كما ذكرت مثلا في مكرمة الذي كتبه هو ثقة - [00:51:16](#)

والذي اخذها عنه انما هو نعم بكيف هو الذي كتبه والمحرمه هو الذي اخذها عنه. فلا بد ان يكون المكتوب في هذا صحيح اما ان يكون هذا مأخوذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما هو بالنسبة لعبدالله بن عمرو العاص انما كتب هذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:40](#)

يعني يعني عبد الله بن عمرو عندما يروي عن اهل الكتاب هذا طبعا لا يصدق ولا يكذب كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:52:00](#)

طبعا هذا في الذي لم يأتي في شرعنا ما يؤيده او ما يخالفه ان كان هذا الذي جاء عن اهل الكتاب جاء في شرعنا ما يوافقفه فهذا لا شك انه صحيح - [00:52:13](#)

واما اذا جاء في شرعنا ما يخالف فهذا يكون موجودا واما القسم الثالث اذا لم يأتي ما يؤيده ولا يخالفه فهذا لا يصدق ولا يكذب فمثل هذا لا يحتج به مثل هذا لا يحتج به وانما يروى ويستأنس به ولا ولا يكون محل للاحتجاج. لكن في - [00:52:31](#)

الاحاديث التي رواها او كتبها عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن الرسول عليه الصلاة والسلام فهذه تكون صحيحة هذه تكون صحيحة فلا بد من هذه الشروط الثلاث. واما اذا لم تتوفر هذه الشروط الثلاث فهنا هذه الصحيفة لا يحتج بها هذه الصحيفة لا يحتج بها - [00:52:54](#)

طبعا وبخشي من الرواية من الصحف هو التصحيف يخشى من الرواية من الصحف هو التصحيف وبالذات فيما سبق كانوا لا يعدمون فقد يقع الانسان في التصعيد من حيث لا يدري ولا يشعر - [00:53:14](#)

والتصحيف او الامثلة على هذا كثيرة فاذا كان الذي رواها ثقة والذي كتبها ايضا ثقة فاحتمال التصحيف هذا يكون بعيدا او قليلا فهنا لا يلتفت الى هذا فلا بد من توفر هذه الشروط الثلاثة - [00:53:32](#)

فاقول ابو سفيان نعم اذا لم تتوفر فيها هذه الشهور اذا لم تتوفر فيها هذه الشروط فهنا لا تكون حجة فهنا لا تكون حجة نعم فاقول ابو سفيان في الاحاديث التي سمعها من جابر هذه صحيحة - [00:53:50](#)

وفي الاحاديث التي لم يسمعها من جابر انما اخذها من سليمان ابن قيس ليشكوبي وسليمان كما تقدم انه ثقة وصحيفة جابر بن

عبدالله صحيفة مشبوهة فيكون ابو سفيان حجة مطلقا في روايته عن جابر بن عبدالله وذلك اذا صح الاسناد اليه واستقام -

[00:54:07](#)

المتن الذي يروييه ولذلك خرج له مسلم وغيره كثير من الاحاديث ولم يقتصر على اربعة احاديث كما جاء عن شعبة بن الحجاج كما تقدم قبل قليل نعم امجاده هو ابن عبد الله ابن عمر ابن حرام الانصاري رضي الله تعالى عنه عن ابي سعيد وهو سعد ابن مالك ابن

نعم هو سعد ابن مالك - [00:54:29](#)

ابتداء الانصار القدوي ابو سعيد رضي الله تعالى عنه وكل من جابه وابو سعيد هم من مشاهير علماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حصيد - [00:54:53](#)

قال ابو عيسى وفي الباب عن انس والمغير وابن شعبة قال ابو عيسى حديث ابي سعيد حديث حسن طبعا هذا الحديث اسناده صحيح الى ابي سفيان والذي يبدو والله اعلم في عدم تصحيح ابي عيسى لهذا الحديث هو ما قيل من ان رواية ابي سفيان عن جابر

انما هي صحيفة - [00:55:11](#)

فهذا الذي دعا ابو هذا هو هذا الذي دعا ابو عيسى والله اعلم الى عدم تصحيح هذا الحديث وهذا الحديث حديث صحيح وذلك ان المسلم قد خرج هذا الحديث وخوجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه. وخوج هذا الحديث من اصحاب السنن ابن ماجه. ومن اصحاب

المسانيد الامام احمد وابو يعلى - [00:55:33](#)

واخرجه كذلك من اصحاب المصنفات ابن ابي شيبة وخرجه البيهقي في سننه الكبرى نعم فهذا الحديث حديث صحيح لما تقدم من

شرح صحة هذا الخبر وكذلك ايضا متن هذا الحديث قد جاء من غير حديث - [00:55:57](#)

سعيد الخدي فسوف يأتي من حديث انس بن مالك وهو في صحيح البخاري وتقدم لنا انه من حديث جابر بن عبدالله وتقدم لنا انه

من حديث ابن رضي الله تعالى عنهما فهذا المتن متن صحيح - [00:56:17](#)

نعم وحديث المروية بن شعبة قد خرج ابو داود وابن خزيمة والحاكم والبغوي في شرح السنة وحديث بن شعبة فيه ضعف حديث المغيرة بن شعبة فيه ضعف ولا يصح نعم واما ما يتعلق بفقهاء هذا الحديث فهذه المسألة قد تقدم الكلام عليها في الدوس الماضي

وذلك ان اهل العلم قد اختلفوا - [00:56:34](#)

في هذه المسألة على ثلاثة اقوال القول الاول وهو وهو قول جمهور العلماء جمهور الصحابة وجمهور العلماء انهم ذهبوا الى ان الصلاة تصح على قل لي بساط ان الصلاة تصح على الارض وعلى كل بساط ما لم يأتي مانع يمنع من الصلاة على ذلك كما سوف يأتي فيما

بعد بمشيئة الله - [00:57:01](#)

وهذا القول هو القول الصحيح وهو الذي دلت عليه هي الدالة. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى على الحصن وصلى على

الخمة وصلى على البصر كما ويأتي في حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه والامر الثاني ان الاصل في الصلاة - [00:57:30](#)

على البسط وغيرها الاصل فيها الاباحة. ولم يأتي مانع يمنع من ذلك فهي باقية على اصلها كيف؟ وقد جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام كما تقدم انه صلى على الخمرة وعلى الحصير وعلى البسط وجاء ايضا عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم صلوا على

الصوف وصلوا على المسوح - [00:57:49](#)

الجلود وغير ذلك نعم القول الثاني وهو قول من قول ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه منع من الصلاة الا على الارض انه منع

من اصوات الا ما كان على الارض - [00:58:09](#)

القول الثالث وهو قول الامام مالك ان الصلاة لا تجوز الا على الارض او ما كان من جنس الارض. ان الصلاة لا تجوز الا على الارض او ما

كان من جنس الارض - [00:58:25](#)

مما ينبت عليها وما شابه ذلك وله قول اخر هو التوفيق ما بين الفريضة والنافلة. فالفريضة لا تصح الصلاة فيها الا على الارض وما كان

من جنسها. واما في النافلة فلا - [00:58:35](#)

وهذا قول ايضا من قول عن الامام مالك. وهناك ايضا قول منقول عنه وهو انه لا بأس ان يضع قدميه على البساط وما شابه ذلك

ولكن سجوده لابد ان يكون على الارض او ما كان من جنسها - [00:58:50](#)

فاشترط في السجود ان يكون على الارض او ما كان من جنس الارض وطبعا القول الصحيح كما تقدم هو القول الاول. وطبعا يستثنى من هذا اذا كان في الارض نجسة فلا شك ان هذا مستثنى. وكذلك ايضا يستثنى - [00:59:08](#)

من هذا اذا كانت هذه الارض مما وقع فيها العذاب فهنا لا اقول ان الصلاة لا تجوز عليها وانما تكره الصلاة عليها. وقد جاء عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باساليب متعددة عند الامام احمد وغيره انه - [00:59:23](#)

كرها اصوات في ارض بابل وقال انها ارض وقع فيها العذاب وقال انها ارض وقع فيها العذاب وهو الرسول عليه والسلام قال يعني كان عفوا من هديه وسنته انه كان اذا مضى في الارض التي وقع فيها العذاب انه كان يشرع عليه الصلاة والسلام وكان يقول لا -

[00:59:40](#)

على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين او متباكين. فكان عليه الصلاة والسلام اذا مر باراضي المغضوب عليهم. والاراضي التي وقع فيها العذاب عافانا الله واياكم من ذلك كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يشيع - [01:00:00](#)

نعم الامر الثالث الذي يستثنى من هذا هو السجاجيد التي تكتب فيها الزخرفة فهذه تشغل المصلي فتكره الصلاة عليها لا تمنع وانما تكره الصلاة عليها وكما كره الرسول عليه الصلاة والسلام الصلاة على النبيجانية ابي الجهم وقال لا تزال تصاويرها تعرض علي في

صلاتي - [01:00:16](#)

البسط المزخرفة هذي تكره الصلاة عليها وذلك لانه قد ينشر الانسان عندما يصلي عليها قد ينشغل في هذه الزخارف الموجودة عليها فينبغي الانتباه في فرش المسجد الا تكون مزخرفة لئلا تشغل المصلين - [01:00:43](#)

الامر الرابع الذي يستثنى من هذا هو الصلاة على الحبيب من قبل الرجال. فان الحفيظ فان لبس الحويظ محرم على الرجال كما هو معلوم. ومن لبس الحميظ هو الجلوس عليه من لبسه هو الجلوس عليه - [01:01:06](#)

في حديث انس انه رضي الله عنه قال فقامت الى حصير قد اسود من طول ما لبس ويقصد بهذا انه قد اسود من طول ما جلس عليه فهذا فالجلوس يسمى - [01:01:25](#)

لبسا الجلوس في اللغة يسمى لبسا. فلا تجد الصلاة على الحفيظ بالنسبة للرجال. وكذلك ايضا جلود النمو والسباع فان الرسول عليه الصلاة والسلام قد نهى من لبسها والجلوس عليها وذلك لما تفضي - [01:01:39](#)

الى الخيلاء وذلك لما تفضي وتؤدي الى الخيلاء. فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن لبسها والجلوس عليها. ولا شك ان الصلاة لا بد تكون بالجلوس عليها نعم فهذا ما يستثنى ونبهت في الدرس الماضي ان بعض الناس يظنون ان الصلاة لا تكون الا على السجاجيد

وهذا القول - [01:02:00](#)

كما تقدم ليس له اصل بل كل اه كل ارض طاهرة وكل بساط طاهر وليس مما تقدم فان الصلاة تشفع عليه هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:23](#)